

علم الاجتماع التربوي
الفرقة الثانية – اجتماع
” الأبعاد البنائية للنظام التربوي ”

د/ حمدي على

- يلعب النظام التربوي دورًا أساسيًا في البناء الاجتماعي ويؤثر في جميع النظم الاجتماعية الداخلة في تكوينه .
- أن اهتمام عالم الاجتماع بالتعليم هو اهتمام بالوظائف التي يهتم بها التعليم في المجتمعات الإنسانية .
- يشير مفهوم الوظيفة Function إلى الإسهام الذي يهتم به الجزء في الكل وهنا يشار إليها باعتبار الإسهام الذي يهتم به النظام التربوي في البناء الاجتماعي .
- يميز " روبرت برتون " بين ما يسميه الوظائف الظاهرة - والوظائف الكامنة.

الوظائف الظاهرة :

تشير إلى النتائج الموضوعية والمتوقعة .

الوظائف الكامنة :

تشير إلى النتائج غير المتوقعة ولكنها تحقق نفس الشيء بشكل لم يكن مقصود .

وظائف النظام التربوي في المجتمع الحديث :

صورها ميسجران في خمس وظائف هي :

- ١- نقل ثقافة المجتمع .
- ٢- الوظيفة السياسية.
- ٣- الوظيفة الاقتصادية.
- ٤- وظيفة الانتقاء الاجتماعي .
- ٥- تقديم المبدعين .

يمكن تحديد الأبعاد البنائية لنظام التعليم في المجتمع الحديث من خلال علاقته بثلاث نظم أساسية هما النظام الاقتصادي والنظام السياسي وأخيرًا الثقافة .

أولاً : البعد الاقتصادي :

يعد البعد الاقتصادي للتعليم من الأمور ذات الأهمية وجاء الاهتمام به نتيجة الكشف عن دوره فى تكويني رأس المال البشرى والفرق يعد عنصراً هاماً فى الإنتاج والتنمية وذلك من خلال اكساب المهارات والتدريب للقوى العاملة .

- أدرك علماء الاقتصاد أهمية التعليم كاستثمار الرأس المال البشري وضرورته فى احتراف التنمية الاقتصادية .

- أكد " آدم سميث " فى كتابه " ثروة الأمم " على أهمية التعليم العامل الاجتماعى والاقتصادى والسياسى التى اعتبرها عوامل لا بد منها لاحتراف أى تنمية اقتصادية واجتماعية .

- يعد " مارشال " أول من اعتبر التعليم صراحة نوعاً من الاستثمار القومي مؤكداً أن أبلغ أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال المادي الذي تستشير في الإنسان مؤكداً أن تقوم الاقتصاد الانجليزي يرجع إلى الانفاق الحكومي على التعليم .
- مفهوم النظام التعليمي في هذا الشأن باكساب الأفراد المهارات اللازمة لعملية الإنتاج من خلال التعرف على التكنولوجيا ومهاراتها وما يتركه هذا على تحقيق النحو الاقتصادي .
- تؤكد العديد من الدراسات على أهمية دور وظيفة التعليم في أحداث التنمية الاقتصادية وأيضاً ضمان شياع حاجات المجتمع من القوي العاملة .
- يحدد البعد الاقتصادي للنظام التعليمي في أربع محاور :

١- التعليم والنمو الاقتصادي .

حيث يتحقق عن طريق التعليم التنمية والنمو الاقتصادي خلال اكساب الموارد البشرية المعرفة والمهارات المرتبطة لتكنولوجيا باعتباره تلك الموارد رأس مال شرعي.

وأهم الدراسات فى هذا الشأن " دراسة عالم الاقتصاد " دينسون " لقياس إسهام التعليم فى النمو الاقتصادي والولايات المتحدة .

أيضاً دراسة " تيودور شولتز " حول العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي حيث اثبت أن أكثر من ٥٠% من ارتفاع الدخل القومي الأريكي خلال خمسينيات القرن العشرين يرجع إلى التعليم وما طرأ عليه من تقدم .

يتأكد دور التعليم فى أحداث التنمية الاقتصادية فيما أكده " كوتوواى " فى كتابه التعليم والمجتمع حيث أكد على أن تحقيق الاستمرار العلمى والتقدم الاقتصادى للمجتمع يحتاج إلى عدد من المفكرين والمهنيين والعلماء وهذا ما يقدم به النظم التعليمية .

٢- التعليم والإنتاج :

اثبت رجال الاقتصاد إلى أن النتائج الإيجابية فى مجالات الإنتاج ترجع إلى عوامل مختلفة من بينها التعليم وما يترتب عليه من قوى ابتكارية وتنظيمية فى المجتمع ولهذا يعتبره البعض التعليم عاملاً من عوامل الإنتاج .

٣- التعليم والمهنة :

يقوم النظام التعليمي بدور أساسي في إعداد الفرد لأداء دوره المهني وتأهيله للعمل في المجتمع ، ولذلك يوجد ارتباط قوى بين نوع التعليم من ناحية والمهنة من ناحية أخرى بحيث يمكننا اعتبار التعليم واحدًا من الموجهات الأساسية نحو اختيار المهنة التي يرغب الفرد في العمل بها .

٤- التعليم والدخل :

تؤكد كثير من الدراسات التي أجريت حول القيمة الاقتصادية لتعليم الفرد أن ثمة علاقة بين نوع وسنوات الدراسة والدخل من العمل الذي يحصل عليه

الفرد فالمهن التى تتطلب سنوات طويلة من الدراسة والتدريب تكون عادة مرتبطة
بمركز اجتماعي ومكانة اجتماعية عالية ودخل كبير من الوظيفة .

والله ولي التوفيق